

الخليج

اقتصاد, أسواق الإمارات

9 مارس 2023 17:34 مساء

الشارقة.. رحلة تفاعلية في بورصة برلين للسياسة والسفر









برلين: «الخليج»

على مدى ثلاثة أيام، قدمت إمارة الشارقة في «معرض بورصة برلين الدولي للسياحة والسفر 2023» صورة حية لراهن ومستقبل السياحة في الإمارة، حيث اصطحبت زوار المعرض في رحلة إلى أبرز معالمها السياحية، من خلال جناحها الذي أشرفت «هيئة الإنماء التجاري والسياحي في الشارقة» على تنظيمه، حيث ظهرت جدران وأسقف الجناح بشاشات عملاقة استعرضت جماليات الطبيعة التي تحفل بها الإمارة، من مناطق صحراوية وجبلية وساحلية، وغيرها من المعالم والوجهات ومناطق الجذب السياحي.

وجمعت «هيئة الإنماء التجاري والسياحي»، في مشاركتها خلال «المعرض» 15 جهة حكومية وخاصة إضافة إلى ممثلين عن مكاتب السياحة ووكالات السفر، موفرة المجال أمام الزوار لاستكشاف الفرص الاستثمارية للإمارة في قطاع السياحة، حيث جذب التصميم المبتكر لجناح الشارقة وعناصره المرئية الزوار من جميع أنحاء العالم، ما جعله واحداً من أكثر الأجنحة إقبالاً في المعرض.

وفي إنجاز عالمي جديد لسياحة الشارقة، حازت مدينة خورفكان على جائزة أفضل مدينة سياحية عربية لعام 2023، خلال حفل جوائز الاتحاد العربي للإعلام السياحي الذي أقيم في المعرض، حيث تجمع المدينة بين الجمال الطبيعي المتنوع من الجبال والسواحل الممتدة، والتراث الثقافي الغني، إلى جانب الأنشطة السياحية، والرياضات المائية، وسياحة المغامرات، والمواقع التراثية والثقافية والمنتجعات الفاخرة، كعوامل رئيسية أهلت المدينة لإحراز هذا اللقب، ويعد الفوز بهذه الجائزة شهادة على التزام المدينة بتعزيز السياحة المستدامة وتقديم تجربة رائدة لزوارها. وعقد وفد الشارقة سلسلة من الاجتماعات والحوارات مع قادة الصناعات السياحية والشركاء المحتملين، استعرضوا خلالها فرص التعاون مع الجهات الفاعلة التي تزخر بها الشارقة، كما شارك الوفد في العديد من الاجتماعات واللقاءات حول موضوعات مثل السياحة المستدامة والسياحة البيئية وسياحة المغامرات، والسياحة الثقافية التي غدت قطاعات عالمية تسهم في الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري للأجيال القادمة.

ونجحت «الهيئة» في تقديم تجربة سياحية متكاملة لزوار المعرض، حيث قادتهم من خلال المنصات والمعارض والأنشطة التي نظمتها في رحلة حيّة مكنت الزوار من التجوّل في أبرز معالم الشارقة السياحية عبر شاشات ضخمة، وفتحت أمامهم المجال للتجوّل في رحلات افتراضية داخل أبرز متاحف الإمارة، ومعيش تجربة «سفاري الشارقة»، إلى جانب التعرف على الفرص الاستثمارية في قطاع الضيافة والترفيه التي توفرها الشارقة.

كما أتاحت فعاليات الشارقة الفرصة أمام الزوار تجربة ارتداء الأزياء والملابس التقليدية الرجالية والنسائية الإماراتية، وتذوق القهوة العربية وأنواع التمور المختلفة، وفي الوقت نفسه العودة بالزمن إلى المناطق الأثرية التاريخية في الإمارة، والتعرف على أجواء الأنشطة الترفيهية والرياضية التي توفرها وجهات الشارقة الشاطئية ومعالمها الترفيهية.

هيئة الإنماء التجاري والسياحي

بدوره، قال خالد جاسم المدفع، رئيس هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة، حول تواجد الشارقة في برلين هذا العام: «يكتسب هذا الحدث أهمية كبيرة على مستوى قطاع السياحة العالمي، فهو المكان الذي تجتمع فيه كبرى جهات ومؤسسات وشركات قطاع الضيافة والترفيه والسياحة في العالم، حيث تحمل المشاركة فيه فرصاً وأعدة لتعزيز مكانة الشارقة على خارطة السياحة العالمية، خاصة وأن الإمارة تمتلك مقومات استثنائية تجعلها محل اهتمام السياح والعاملين في القطاع على حد سواء، وهو ما لمسناه على أرض الواقع خلال أيام المعرض».

وأضاف المدفع: «نجحنا من خلال مشاركة سياحة الشارقة التي تجتمع تحت مظلتها أكثر من 15 جهة من شركائنا في القطاعين الحكومي والخاص، أن نقدم الوجه السياحي الشامل لإمارة الشارقة بصورة مميزة واستثنائية، وعملنا من خلال تواجدنا في برلين على استعراض التنوع الطبيعي والمشاريع المستدامة في الإمارة والخيارات الترفيهية المتنوعة، إلى جانب تعريف الجمهور بالتجارب والمنتجات السياحية المميزة وأجندة الفعاليات الكبرى التي من شأنها أن تثرى زيارتهم وإقامتهم في الشارقة، وتسلط الضوء على العمق الثقافي الأصيل لوجهاتها السياحية باعتبار السوق الأوروبي واحد من أهم الأسواق السياحية المصدرة للسياح إلى إمارة الشارقة والمهتمة بالثقافة والتراث والتاريخ، ما يجعل الشارقة وجهة مثالية جاذبة تلبى تطلعات السائح الأوروبي عموماً، والألماني على وجه الخصوص، وكان هدفنا أن تكون زيارة جناح الإمارة أشبه بجولة واقعية وحقيقية في أنحاء الإمارة وهذا ما تحقق في انطباعات الزوار ومن خلال التصميم التفاعلي والمرئي لجناح الشارقة، ونتطلع أن نحصد ثمار اللقاءات والاجتماعات التي عقدتها مؤسسات الإمارة المشاركة».

دائرة العلاقات الحكومية

وفي تعليقه على مشاركة الشارقة في معرض بورصة برلين للسفر 2023، قال الشيخ فاهم بن سلطان بن خالد القاسمي، رئيس دائرة العلاقات الحكومية بالشارقة: «ظلت الرابطة بين الشارقة وألمانيا قوية لعدة قرون، فقد ترسخ تاريخ مشترك من العلاقات الشخصية والدبلوماسية مع ألمانيا بوصفها الشريك التجاري الأهم للإمارات العربية المتحدة في المنطقة، إذ لعبت ألمانيا دوراً حيوياً في تطوير القطاعات الصناعية في الدولة، وتجاوزت العلاقة معها التجارة والاستثمار، إلى التبادل الثقافي حتى باتت جسراً بين الشرق والغرب».

وأضاف: «لسنوات عديدة، كانت الشارقة وجهة لا بد من زيارتها للسياح الألمان الذين يبحثون عن تجربة ثقافية مميزة، فقد جذب تاريخ الإمارة الغني، والمشهد الفني النابض بالحياة، وعروض الضيافة الفاخرة الزوار من ألمانيا ومن جميع أنحاء العالم، وفي المقابل حظيت المدن الألمانية مثل برلين وميونخ وفرانكفورت بشعبية كبيرة بين الإماراتيين، وهو ما أرسى علاقات قوية بين البلدين على كافة المستويات، فتأثير السياحة ليس اقتصادياً وحسب، وإنما له أثر مباشر في تعزيز التفاهم المتبادل والتسامح بين الثقافات والبلدان والشعوب».

هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير (شروق)

وحول إنجازات الشارقة وخطتها المستقبلية التي تستعرضها خلال فعاليات «معرض بورصة برلين الدولي للسياحة والسفر» 2023، قال أحمد عبيد القصير، المدير التنفيذي لهيئة الشارقة للاستثمار والتطوير (شروق): «تفخر (شروق) بأن تكون جزءاً من هذه الجهود المشتركة التي تتعاون فيها كافة الجهات المشاركة للارتقاء بمكانة الشارقة كوجهة عالمية، ونتشرف بتسليط الضوء على إسهاماتنا في هذه الرحلة الفريدة نحو التقدم والتطور والتنمية المستدامة».

وأضاف القصير: «استعرضت (شروق) في هذا الحدث مجموعة مختارة من المشاريع الحديثة المستدامة ذات المستوى العالمي، وشملت مجموعة الشارقة للضيافة بإدارة مسك من شذا، ومشروع مليحة للسياحة البيئية والأثرية، وجزيرة النور، وفندق ذا تشيدي البيت، والشارقة، وجناح السراي - بيت خالد بن إبراهيم، التي تجسد جماليات إمارة الشارقة والإمكانات الكبيرة التي تتمتع بها في قطاعات السياحة البيئية، والضيافة التراثية الفاخرة، والفنون والثقافة، وتعرّف الزوار على أبرز خططنا الحيوية ورؤانا المستقبلية حول شركائنا والإمارة وسكانها».

هيئة البيئة والمحميات الطبيعية

من جهتها، أكدت هنا سيف السويدي، رئيس هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في إمارة الشارقة، أن الهيئة تحرص على المشاركة في مختلف البرامج والفعاليات العالمية سواء المتعلقة مباشرة بعالم البيئة والطبيعة، أو تلك التي ترتبط بعالم السياحة والسفر، ومن بينها «معرض بورصة برلين الدولي للسياحة والسفر»، لما له من مكانة وقيمة عالمية، حيث يشكل المعرض عنواناً عريضاً كونه أحد أكبر المعارض الدولية التي تجمع أكبر وأهم الشركات السياحية في العالم. وأوضحت السويدي أن الهيئة مشاركة الهيئة في هذا المعرض الكبير تأتي من أجل الترويج لمراكز الهيئة بشكل عام، خصوصاً «سفاري الشارقة»، الذي يعتبر أكبر سفاري بالعالم خارج أفريقيا، ويضم 12 بيئة مختلفة ومتنوعة، ويمتد على مساحة تبلغ ثمانية آلاف هكتار، ليشكل معلماً طبيعياً وسياحياً فريداً على مستوى دولة الإمارات والمنطقة، ما يساهم في تعزيز الجهود البيئية والسياحية بإمارة الشارقة، وترسيخ مكانتها الرائدة كوجهة جاذبة لمحبي سياحة الطبيعة والحياة البرية.

معهد الشارقة للتراث

من ناحيته، أكد الدكتور عبد العزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، أن مشاركة المعهد في معرض بورصة برلين الدولي للسياحة والسفر تأتي وفقاً لتوجه المعهد بضرورة المشاركة في مختلف الفعاليات والبرامج الدولية التي من شأنها أن تشكل منصة مهمة للتعريف والترويج للمعهد ودوره وأنشطته وبرامجه وفعالياته، على مختلف الصعد الميدانية والعلمية والعملية والأكاديمية، إذ تصب كلها في دور المعهد من أجل صون التراث وحمايته ونقله للأجيال

واستدامته.

وتابع الدكتور المسلم: «تنبع مشاركة المعهد في هذا المعرض من الحرص على أن يكون دوماً حاضراً في المشهد السياحي الدولي والخريطة السياحية العالمية، والتواصل المباشر مع كبرى شركات السياحة ومنظمي الجولات السياحية، لتعريفهم وإطلاعهم على المعهد وبرامجه ودوره».

وأوضح الدكتور المسلم أن مشاركة المعهد في هذه النسخة الجديدة من المعرض مميزة وجاذبة، حيث يشكل جناح المعهد محطة مهمة للزوار، بما فيه من معلومات وإصدارات متنوعة، وفريق عمل متخصص في التعامل مع الزوار والجمهور، كما أن هناك مشاركة لافتة من الحرفيات في المأكولات الشعبية والتراثية الإماراتية.

هيئة مطار الشارقة الدولي

وفي تعليقه على المشاركة في المعرض، قال علي سالم المدفع، رئيس هيئة مطار الشارقة الدولي: «يشكل معرض بورصة برلين الدولي للسياحة والسفر منصة مثالية لاستعراض خبراتنا وتجاربنا كجهة رائدة في قطاع الطيران، وصلة وصل تستقطب ملايين المسافرين سنوياً، حيث نسلط الضوء على أبرز الخدمات الذكية والتسهيلات التي يقدمها مطار الشارقة للمسافرين، ونركّز على المشاريع والخطط التوسعية التي ينفذها المطار لاستقطاب المزيد من شركات الطيران».

وتابع: «تحرص الهيئة على المشاركة في هذا المعرض لتبادل الآراء مع نخبة من الخبراء، كونه يمثل أكبر معرض متخصص في صناعة السياحة العالمية، بهدف مواكبة التطورات في أسواق السفر العالمية، وتلبية احتياجات متعاملينا، ولا سيّما في الأسواق الأوروبية، علاوة على إفساح المجال أمام رواد الأعمال حول العالم للتعرف على الفرص الاستثمارية في إمارة الشارقة، وتعزيز حضورها كوجهة سياحية متميزة».

مجلس الشارقة الرياضي

بدوره، أكد عيسى هلال الحزامي، رئيس مجلس الشارقة الرياضي، أن مشاركة المجلس في معرض بورصة برلين 2023 تأتي ضمن خطط تعزيز حضوره في مختلف المحافل العالمية، سعياً إلى إبراز دور الرياضة في القطاعات السياحية والمجتمعية والاقتصادية، والإسهام في ترسيخ سمعة الإمارة في كل المستويات، ومنها الجانب الرياضي، بجانب حرص المجلس على تلبية أي مشاركة تصب في صالح الإمارة عالمياً وفق رؤى وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والشراكة الاستراتيجية مع هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة.

وأضاف: «يمثل معرض بورصة برلين فرصة لتعزيز العلاقات وتبادل المقترحات والأفكار وعكس رؤى المجلس المستقبلية مع مختلف الجهات المشاركة، كما أنه فرصة للتعبير عن النهضة الدائمة للإمارة من كافة الجوانب وإبراز ما تتمتع به من ريادة في كل المجالات، وعلى رأسها المجالات الرياضية، التي تعكس أيضاً جمال مواقعها من خلال تنوع البطولات التي تتوزع على مختلف مدنها ومناطقها، ما يعرف ضيوفها على تاريخها وآثارها وحضاراتها المختلفة، إلى جانب عرض مبادرات وفعاليات المجلس الجديدة ومشاريعه المستقبلية».